قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية
الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية
الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552

المسؤولية الاجتماعية و دورها في رفع فعالية الأداء الاقتصادي للشركات ـ دراسة ميدانية لعدد من الشركات الاقتصادية ـ

Social responsibility and its role in raising the effectiveness of the economic performance of companies - a field study of a number of economic companies -

بلال رحالية[1] ، * ، مهدي جابر[2] ، شعبان فرج[3]
[1]جامعة محمد الشريف مساعدية، سوق أهراس، مخبر البحوث الاقتصادية، الجزائر.
[2]جامعة محمد الشريف مساعدية، سوق أهراس، مخبر مالية،محاسبة، جباية وتأمين، الجزائر.
[3]جامعة أكلي محند اولحاج، البويرة، مخبر التنمية و الاستشراف للبحوث و الدراسات، الجزائر.

Key words:

Social Responsibility
Economic performance
cooperation
community engagement
Effectiveness
Ethical principles.

Abstract

The study is concerned the knowing the role of social responsibility in raising the economic performance of comapny, through the study of a sample of companies, where the study problem focused in answering the main question **"What is the role of applying the principle of social responsibility in raising the economic performance of companies?"**, to achieve the objectives of the study The descriptive analytical approach and the case study approach were used to answer the study's questions and test its hypotheses. The study concluded that there is a significant impact of the application of the principle of social responsibility in raising the economic performance of companies, through the integrated system that relies on its application, it concluded that the state should provide economic privileges to encourage the application of the principle of social responsibility, and to overcome the difficulties that face it during implementation. The study also recommended paying more attention to the application of the principle of social responsibility in various departments , and working on it The view based on the amount of cost changes to the view that is based on the benefits.

معلومات المقال
تاريخ المقال:
الإرسال :2021-11-16
المراجعة : 2022-01-06
القبول : 2022-01-24

الكلمات المفتاحية:
المسؤولية الاجتماعية
الأداء الاقتصادي
التعاون
الارتباط المجتمعي
الفعالية
المبادئ الأخلاقية.

ملخص

تعنى الدراسة بمعرفة دور المسؤولية الاجتماعية في رفع الأداء الاقتصادي للشركات، من خلال دراسة عينة من المؤسسات، حيث تركزت مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيسي "**ما هو دور تطبيق مبدأ المسؤولية الاجتماعية في رفع الأداء الاقتصادي للشركات لولاية سوق أهراس ؟**"، و من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي و منهج دراسة الحالة للإجابة على تساؤلات الدراسة و اختبار فروضها ، و تم الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات و معالجتها بواسطة برنامج SPSS، و أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود اثر ذو دلالة إحصائية لمبدأ المسؤولية الاجتماعية لدى العينة المدروسة، حيث توصلت الدراسة إلى وجود أثر معنوي لتطبيق مبدأ المسؤولية الاجتماعية في رفع الأداء الاقتصادي للمؤسسات ،من خلال المنظومة المتكاملة التي يعتمد عليها في تطبيقها، و قد خلصت الدراسة إلى ضرورة تقديم الدولة امتيازات اقتصادية للتشجيع الأكثر على تطبيق مبدأ المسؤولية الاجتماعية ،و تذليل الصعوبات التي توجهها أثناء التنفيذ، كما أوصت الدراسة على الاهتمام اكبر للتطبيق مبدأ المسؤولية الاجتماعية في مختلف الإدارات سواء قطاع عام أو خاص ،و العمل على تغير النظرة المبنية على مقدار التكلفة إلى النظرة المبنية على الفوائد سواء المادية أو المعنوية التي تجنيها المؤسسات من تطبيقه.

* Corresponding author at : Mohamed-Cherif Messaadia University of Souk Ahras, ALGERIA.
Email : bilel.rehahlia@univ-soukahras.dz

1. مقدمة

تعد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات ،من أهم المعايير التي تستخدم في الحكم على مدى تميز وتفوقها في سوق الأعمال، إذا عملت العديد منها على برامج لتعزيز المسؤولية الاجتماعية ،وأخلاقيات العمل في مختلف المجالات، وذلك انطلاقا من الالتزام بالواجبات الاجتماعية و الأخلاقية ،إذ لم يعد يقتصر دورها على المبادرات الخيرية فقط، بل أصبح يشمل استدامة الأعمال وضبط إيقاع جميع تصرفات المؤسسة، كي تتماشى مع برامج المشاركة المجتمعية والامتثال للمتطلبات القانونية

إشكالية الدراسة : تتجلى إشكالية الدراسة في: كيف ترفع المسؤولية الاجتماعية ، الأداء الاقتصادي للشركات على مستوى ولاية سوق أهراس؟

فرضيات الدراسة : تم الاعتماد على ثلاثة فرضيات:

- توجد علاقة ارتباط معنوية بين تطبيق المسؤولية الاجتماعية وفعالية الأداء الاقتصادي عند مستوى دلالة (α=0.05).

- يوجد اثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق المسؤولية الاجتماعية ،على فعالية الأداء الاقتصادي في المؤسسات عند مستوى دلالة (α=0.05).

أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة في:

◄ تقديم مفهوم شامل للمسؤولية الاجتماعية ،من الجانب النظري والتطبيقي ،خاصة أنه يعتبر من المفاهيم الإدارية التي هي بحاجة إلى المزيد من البحث.

◄ مواكبة التغيرات الحاصلة في قطاع الأعمال الحديث حيث أن المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات العمل من المفاهيم الحديثة في الإدارة.

◄ معرفة مدى التزام المؤسسات الجزائرية في تطبيق المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات العمل ومدى استجابتها للبرامج المرتبطة بالمفهومين.

◄ العمل على تغير نظرة المؤسسات الجزائرية في تطبيق المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات العمل من زاوية إدارية محصورة تتمثل في احترام المعايير القانونية والالتزام بالقواعد والقوانين الداخلية.

◄ استخلاص نتائج وتوصيات تعود بالفائدة على قطاع الأعمال الذي تنتمي إليه الشركات المبحوثة والتشجيع على تبني المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات العمل.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لتقييم الوضع القائم وتحدد الظروف والعلاقات الموجودة بين تطبيق المسؤولية الاجتماعية وفعالية الأداء الاقتصادي للمؤسسات، وكذلك يعمل على التحليل والربط والتفسير للبيانات، تصنيفها وقياسها واستخلاص النتائج منها، وتم استخدام منهج دراسة الحالة لجمع وقائع ومعلومات موضوعية عن الظاهرة المدروسة (**لزعر**، 2012، **صفحة** 155)، والذي يُمكن فيما بعد تحليلها وتفسيرها ومن ثم الخروج باستنتاجات منها، من خلال الاستدلال الإحصائي لعلاقة الارتباط والتأثير بين المتغيرات الرئيسية والفرعية. اعتمد في جمع البيانات على النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الأبحاث والدراسات المنشورة في الدوريات والمجلات العلمية ذات الصلة بموضوع البحث، كما استخدمت استبانه خاصة بهذه الدراسة، واعتمد على مقياس ليكارتLikert. ولمعالجة البيانات استخدمت التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ومعامل التحديد، معامل الثبات.

الدراسات السابقة: من الدراسات السابقة التي ركزت على المسؤولية الاجتماعية نجد دراسة ضيافي نوال، " **المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة والموارد البشرية** "، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، تخصص تسير الموارد البشرية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة تلمسان، 2010، حيث تناولت دراستها: **كيف يمكن للمؤسسة أن تكون مسؤولة اجتماعيا عن مواردها البشرية؟**، وهدفت الدراسة إلى تأصيل المفاهيم الأساسية للمسؤولية الاجتماعية وتوعية المؤسسات بأهمية تبنيها نظرا لمساهمتها في تطوير المجتمع ومعالجة مشاكله، وعرض عدد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية اتجاه العمال وأهمية الالتزام بها نظرا لمساهمتها في خلق مجتمع داخلي متماسك. أما دراسة زروقي يحيى،" **أخلاقيات الأعمال و الفساد الإداري للموظف العام**"، دراسة حالة مديرية الضرائب"، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تلمسان، 2017، تمحورت اشكاليتها **كيف يمكن لأخلاقيات الأعمال أن تساهم في الحد من الفساد الإداري؟** ومن أهدافها تسليط الضوء على مفهوم أخلاقيات الأعمال والفساد الإداري، تحديد المجالات التي يمكن اعتبارها مصدرا لمواجهة الفساد الإداري.

2. المسؤولية الاجتماعية

2. 1. تعريف المسؤولية الاجتماعية وعناصرها

عرف بيتر دراكر المسؤولية الاجتماعية بأنها :"التزام المنظمة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه " و قد شكل هذا التعريف حجر الزاوية للدراسات اللاحقة وفتح الباب واسعا لدراسة هذا الموضوع باتجاهات مختلفة (**الصيرفي**، 2007، **صفحة** 15).أما البنك الدولي عرف المسؤولية الاجتماعية على أنها التزام أصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة، من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم ،والمجتمع المحلي ككل، لتحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم التجارة ويخدم التنمية في أن واحد" **(Capron & et al, 2007, p. 23).**

وعرفها (**الغالبي و وآخرون**، 2005، **صفحة** 81) على أنها "جميع المحاولات التي تساهم في تطوع المؤسسات لتحقيق التنمية بسبب اعتبارات أخلاقية ، اجتماعية ، وبالتالي فالمسؤولية

الاجتماعية تعتمد على مبادرات رجال الأعمال دون وجود إجراءات ملزمة قانونيا ، لذلك فان المسؤولية الاجتماعية تتحقق من خلال الإقناع والتعلم " (Rowe، 2005). تتكون المسؤولية الاجتماعية من عناصر (مداخل) مترابطة يبنى كل منها الآخر ،ويدعمه ويقويه ويتكامل معه وهذه العناصر هي :

المشاركة : تعد المشاركة مفهوما ديمقراطيا ، يقوم على ضرورة مشاركة أفراد المجتمع المحلي في تحقيق التنمية الاجتماعية، وهي أعلى درجات مداخل المسؤولية الاجتماعية، وتكون المشاركة مشاركة بالرأي والمقترحات والجهد والعمل، أو مشاركة مادية عن طريق المشروعات والتبرعات أو المشاركة، في عملية التخطيط والتنفيذ والتنسيق و المتابعة ،أو التقويم بهدف الوصول إلى مستوى تنمية أفضل.

التعاون: هو احد الظواهر الاجتماعية التي تهدف إلى التعاون في عمل أو مسؤولية مع جهة أخرى ،لتحقيق هدف مشترك قد يكون مباشر أو غير مباشر، والتعاون إما يكون اختباري كتعاون الأفراد في مساعدة المحتاجين،وإجباريا حيث تكون صفة الإجبار نتيجة العمل والظروف المحيطة به، أما التعاون التعاقدي، فيتمثل في التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية ، التي تتم على أسس تعاقدية مثل الجمعيات التعاونية والخيرية التي تحكمها دوافع التعاطف أو وجود أهداف مشتركة بين أفرادها.

الاهتمام: الاهتمام هو أساس العلاقات الاجتماعية ،و الدوافع للتغيير الأفضل والعمل ايجابيا وهو أساس المسؤولية الاجتماعية الأخرى كالمشاركة والتعاون (**عزاوي و وآخرون**، 2011، **صفحة** 40).

الفهم: و ينقسم إلى شقين، الأول فهم الأفراد للجماعة ،و الثاني فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله ،ويقصد بالشق الأول فهم الفرد للجماعة أي فهمه للجماعة في حالته الحاضرة من ناحية وفهم لمؤسساتها ومنظماتها وعاداتها وقيمها ووضعها الثقافي وتاريخها، وأما الشق الثاني من الفهم هو فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله ، فالمقصود بأن يدرك الفرد أثار أفعاله وتصرفاته وقراراته على الجماعة أي يفهم القيمة الاجتماعية لأي فعل أو تصرف اجتماعي يصدر عنه (**مشرف**، 2009، **صفحة** 132).

2. 2. مبادئ المسؤولية الاجتماعية

تعتمد المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال على تسعة مبادئ تتمثل في ما يلي:

الحماية وإعادة الإصلاح البيئي: ينص على ضرورة قيام المؤسسة بعملية الإصلاح البيئة ،وحمايتها وكذلك الاعتماد على التنمية المستدامة، في المنتجات ومختلف الأنشطة والعمليات التي تقوم بها بصفة يومية.

القيم والمبادئ الأخلاقية: وذلك من خلال تثبيت الالتزام بالتصرفات،و السلوكيات المبنية على أسس أخلاقية متينة المتعلقة بالتعامل مع أصحاب الحق والمصلحة.

المساءلة والمحاسبة:من خلال الإفصاح و الكشف عن المعلومات الضرورية، و عدم إخفاء الحقائق ومحاسبة من يقوم بعكس ذلك ومسائلته (Jonker, 2006, p. 274).

تقوية وتعزيز السلطات: ضرورة تحقيق التوازن بين الأهداف الإستراتيجية،و كذلك الإدارة اليومية لمصالح العملاء والمستثمرين.

الأداء المالي و النتائج: من خلال إعطاء المساهمين عائد مالي محترم ومنافس بصفة دائمة مع المحافظة على الممتلكات والعمل على تحقيق نمو المنظمة على المدى البعيد.

مواصفات موقع العمل: وذلك من خلال تحسين ظروف العمل،من حيث الأمن وسلامة الموظفين وتحسين مناخ العمل ودفع أجور تنافسية من خلال استقطاب والإبقاء على أحسن الموظفين.

العلاقات التعاونية: من خلال الإنصاف بالعدالة والأمانة والمساواة مع موظفي المؤسسة.

المنتوجات ذات الجودة و الخدمات : وذلك من خلال تحديد احتياجات الزبائن والاستجابة لهذه المتطلبات ،من خلال تقديم منتجات وخدمات ذات نوعية جيدة لنيل رضا الزبون والحرص على سلامته.

الارتباط المجتمعي: وذلك من خلال إقامة علاقات مع المجتمع المتواجدة فيه وتحطيم الحواجز والعوائق (**قويدري و آخرون**، 2012، **صفحة** 04).

2. 3.ركائز المسؤولية الاجتماعية

المسؤولية الاجتماعية كإجراءات، تسمح للشركات ليس فقط بالوفاء بالتزاماتها القانونية و لكن أيضًا لتتجاوز الاستثمار في رأس المال البشري، وفي البيئة، و في تعزيز العلاقات مع أصحاب المصلحة (Sahut & et al, 2019, p. 902)

حتى تنجح هذه المؤسسات في تطبيق المسؤولية الاجتماعية هناك العديد من العوامل الرئيسية التي يجب إعدادها وتنظيمها قبل الشروع في إطلاق هذه البرامج، وفي مقدمة هذه العوامل ما يلي:

◄ ضرورة إيمان المؤسسة بقضية المسؤولية الاجتماعية ، وان تكون هناك قناعة ويقين من قبل كل مسؤول فيها، ابتداء من أصحاب المؤسسات مرورا بمديرها التنفيذي ،يبين اهتماما بالموظفين حول أهمية هذا الدور، وأنه آمر واجب على كل مؤسسة تجاه المجتمع الذي تعيش فيه ، وهو أمر لا تتفضل به المؤسسة على مجتمعنا بل تفتخر به وتعتبره واجبا علينا .

◄ أن تقوم المؤسسة بتحديد رؤية واضحة نحو الدور الاجتماعي الذي تريد أن تتبناه، والقضية الرئيسية التي ستهتم بالعمل على المساهمة في معالجتها، والمبادرة التي ستقدمها للمجتمع، بدلا من الانتقاد والشكوى للسلبيات الموجودة.

◄ أن يصبح هذا النشاط جزءا رئيسيا من أنشطة المؤسسات، يتم متابعته من قبل مدير المؤسسة، كما يتم متابعة النشاط التجاري، وتوضع له المخططات المطلوبة تحقيقها تماما كما توضع مخططات المبيعات وغيرها من الأنشطة التجارية .

◄ يجب على المؤسسة أن تخصص مسؤولا متفرغا تفرغا كاملا لهذا النشاط، وتحدد له الأهداف والمخططات المطلوبة، ويرتبط مباشرة بالإدارة العليا ،ويمنح الصلاحيات المطلوبة، و أن يكون له دور رئيسي وفاعل على مستوى المؤسسة .

◄ من أكبر المعوقات التي تواجه المؤسسة الراغبة في الانطلاق في برامج المسؤولية الاجتماعية رغبة هذه المؤسسات في الانطلاق ،من خلال مشاريع كبيرة وضخمة وذات أرقام عالية، ولا ضرر في أن توضع هذه الأهداف على المدى البعيد، ولكن حتى يتم البدء في مثل هذه البرامج يجب أن تكون الانطلاقة من خلال أهداف صغيرة ومحدودة تكبر بمرور الأيام لتحقق المشاريع والبرامج الكبيرة .

◄ الحرص على عدم الإعلان على البرامج الاجتماعية إلا بعد انطلاقها، فكثير من البرامج الاجتماعية التي يعلن عليها لا يكتب لها الاستمرار، لعدم قدرة المسؤولين على تنفيذها طبقا لما تم الإعلان عنه، وهذا قد يساهم في المستقبل في توقف البرنامج (**غربي و آخرون**، 2016، **صفحة** 5).

2. 4.أبعاد المسؤولية الاجتماعية

إن شمولية محتوى المسؤولية الاجتماعية جعلت الباحثين يقسموها إلى أربعة أبعاد رئيسية وهي:

البعد الاقتصادي : ويستند إلى مبادئ المنافسة والتطور التكنولوجي،حيث يشتمل على مجموعة من عناصر المسؤولية الاجتماعية ،يجب أن تأخذ في أطار احترام قواعد المنافسة العادلة والحرة والاستفادة التامة من التطور التكنولوجي وبما لا يلحق ضررا في المجتمع و البيئة.

البعد القانوني: ويقوم هذا البعد على أساس مبادئ حماية البيئة والسلامة المهنية والعدالة وقوانين حماية المستهلك، ويحتوي مجموعة كبيرة من العناصر يفترض أن تحترم من قبل المؤسسات،و بالشكل الذي يعزز ويساهم في الارتقاء بالعلاقة مع المستهلك والعاملين.

البعد الأخلاقي: يستند إلى مبادئ ومعايير أخلاقية،أعراف،و قيم اجتماعية وفي إطارها توجد مؤشرات عديدة تندرج في إطار تكافؤ الفرص والتوظيف والجوانب الأخلاقية في الاستهلاك ومراعاة مبادئ حقوق الإنسان،واحترام العادات والتقاليد السائدة في المجتمع وغيرها.

البعد الخيري: ويرتبط بمبدأ تطوير نوعية الحياة بشكل عام،وما يتفرع عن ذلك من عناصر ترتبط بالذوق العام،ونوعية ما يتمتع به الفرد من غذاء وملابس ونقل وغيرها من جوانب أخرى (**مخلوفي و آخرون**، 2012، **صفحة** 07).

2. 5.عوامل نجاح المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات

تقوم المؤسسة بإعداد وتنظيم مجموعة من العوامل الرئيسية من اجل تطبيق المسؤولية الاجتماعية، حيث يرتبط نجاح المؤسسة بتبني هذه الأخيرة،وفي مقدمة هذه العوامل نذكر :

- ضرورة الإيمان بقضية المسؤولية الاجتماعية نحو المجتمع .
- تحديد رؤية واضحة نحو الدور الاجتماعي الذي تتبناه المؤسسة.
- قيام المؤسسة بتحديد مسؤول عن هذا النشاط وتحديد أهدافه وكل المخططات المطلوبة له.
- حسن إدارة الجوانب الاجتماعية التي تبرز أثناء قيام المؤسسة بنشاطها الاقتصادي، وتتمثل هذه الجوانب في الالتزام البيئي واحترام قوانين العمل.
- حسن إدارة الجوانب الاجتماعية التي تبرز أثناء قيام المؤسسة بنشاطها الاقتصادي، وتتمثل هذه الجوانب في الالتزام البيئي واحترام قوانين العمل (**مقدم** ، 2014، **صفحة** 22).

6.2. المواقف المختلفة من تبني المسؤولية الاجتماعية

إن النظرة إلى فكرة تبني المسؤولية الاجتماعية تشهد تباينا كبيرا باختلاف الباحثين ورجال الأعمال، فهناك من يعتبرها فائدة كبيرة للمنظمة والمجتمع المتواجدة به في حين يراها البعض عبارة عن تكاليف إضافية تتحملها المنظمات، وترهقها وتعيقها من تحقيق الأرباح، ويعتبرها البعض أن ممارسة المسؤولية الاجتماعية لا يجب أن توضع في مجال الثنائية الربح والخسارة كونها عمل إيرادي تطوعي ينظر إليه من الجانب الأخلاقي، والاجتماعي كما يعتبرها البعض الحلول في مكان الحكومة من خلال تعويضها في تحمل هذه التكاليف التي هي من صلاحيتها بعد تخلي الدولة عن القيام بها، في حين ينظر لها كأساس لاستكشاف كيف يمكن للمسؤولية الاجتماعية للشركات معالجة أحدث التوقعات الاجتماعية لتوليد قيمة مشتركة كهدف تجاري رئيسي ،و التي يمكن أن تترجم إلى آثار عملية ،ما يعني تنفيذ المسؤولية الاجتماعية للشركات بهدف إنشاء القيمة المشتركة (**Latapí Agudelo & et al, 2019, p. 19**). فيما يلي سيتم التطرق لحجج المؤيدين والمعارضين لمفهوم المسؤولية الاجتماعية.

- الآراء المؤيدة لفكرة تبني المسؤولية الاجتماعية

إن الفضائح الأخلاقية و الأزمات الاقتصادية التي هزت العالم والتي أدت إلى تشويه دورة منظمات الأعمال وفقدان ثقة المجتمع بهما أدى إلى بحث هذه المنظمات عن طريقة تسمح لها برد الاعتبار و كسب ثقة المجتمع العاملة به من جديد، وما كان لها من طريقة خير من تطبيق المسؤولية الاجتماعية التي تعتبر من ابرز الوسائل و الطرق لبروز المنظمة في المجتمع

المتواجدة فيه كما أن أهم مزايا هو تلميع وتحسين سمعة ودورة المنظمة مع إمكانية تحقيق العائد المادي فالقيام بالدور الاجتماعي لا يعني معرفة تحقيق الربح بل هو عبارة عن تلميع مكانة المنظمة في نظر مستهلكيها .

ـ الآراء المعارضة لفكرة تبني المسؤولية الاجتماعية

إن المسؤولية الاجتماعية لم تكن تحظى باهتمام كبير لدى أصحاب التيار الرأسمالي ،إلا بحلول الثلاثينات حيث كانوا يعتبرونها تجاوز عن الدور الاقتصادي البحث آلا وهو تعظيم الإرباح فحسبهم المسؤولية الوحيدة لمنظمات الأعمال هو تحقيق الأرباح النمو والتوسع، وعندما نتكلم عن معارضة الدور الاقتصادي لابد علينا من ذكر "ميلتون فريدمان" و الذي يعتبر من ابرز المعارضين لتبني المسؤولية الاجتماعية مبرزا ذلك من خلال انه يجب على المؤسسات أن تتوسع وتحقق أرباحا، وهذا سيخلق فرص عمل من خلال زيادة حجمها وفتح فروع جديدة لها في مصلحة المجتمع سوف تتحقق تلقائيا عندما يسعى رجال الأعمال لتحقيق منافعهم والربح الذين يحصلون عليه .

فحسب (ميلتون فريدمان) والعديد من أصحاب هذا التيار يعتبرون المسؤولية الاجتماعية ليست عملية ضرورية وملزمة للمنظمات فهي ليست مسؤوليتهم أو مسؤولية مسيري المنظماتّ، وإنما هي من واجبات ومهام الحكومات التي تتقاضى مبالغ مالية من اجل هذه المساهمات الاجتماعية والأخلاقية كالضرائب (**أبو نصر**، 2015، **الصفحات** 43ـ44).

3. الأداء الاقتصادي للشركات

اختلف مفهوم الأداء باختلاف المدارس والنظريات التي كانت سائدة في كل مرحلة من المراحل التاريخية لتطور الفكر التنظيمي ،حيث يخضع لمجموعة من العوامل يصعب تحديدها وضبطها بدقة بما يسمح بمفهومه وهذا يتطلب ضرورة التكيف معها بشكل يؤدي إلى تحسين الأداء وبالتالي ضمان استمرارية المنظمة.حيث يعد الأداء مفهوما جوهريا وهاما بالنسبة للشركات لذلك يمكن حصر مفهومه كما يلي:

◄ تعتبر كلمة الأداء (performance)، إنجليزية الأصل، وتعني في "الحقيقة إنجاز العمل عقد أشغال أو استغلال و مع مرور الزمن أصبحت تعني الطريقة التي بواسطتها تتمكن المنظمة من الوصول إلى أهدافها" (**العدولي**، 2002، **صفحة** 43).

◄ البحث عن الكفاءة من خلال إنتاج أكبر ما يمكن ، و البحث عن الفعالية من خلال القيام بأفضل عملية لتحقيق نمو دائم (Fernandez, 2007, p. 41).

◄ البحث عن تنظيم العلاقة بين النتائج و الموارد،وذلك وفقاً هداف محددة لعكس توجهات المؤسسة (Alian Fernandez, 2000, p. 40).

◄ قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها،نذكر من أهم خصائص الأداء ما يلي (Maadanie & al, 2009, p. 28):

◄ ترجمة لكل إنجاز أو نتيجة؛

◄ تثمين النتائج؛

◄ ترجمة النجاح في الأعمال.

3. 1. أهمية الأداء

يحتل الأداء أهمية كبيرة في المؤسسات، ويتضح ذلك من خلال دراسته و مناقشته في إطار ثلاث أبعاد رئيسية (نظرية، تجريبية، إدارية) (**الغالبي و وآخرون**، 2005، **صفحة** 116):

من الناحية النظرية: يمثل الأداء مركز الإدارة الإستراتيجية حيث يحتوي على جميع المنطلقات الإدارية على مضامين ،و دلالات تختص بالأداء سواء : بشكل ضمني أو بشكل مباشر، و يرجع السبب في ذلك إلى أن الأداء يمثل اختبارا زمنيا للإستراتيجية المتبعة من قبل الإدارة.

من الناحية التجريبية: استخدام أغلب دراسات و بحوث الإدارة الإستراتيجية لاختبار الاستراتيجيات المختلفة و العمليات الناتجة عنها.

من الناحية الإدارة: حجم الاهتمام الكبير و المتميز من قبل إدارات المؤسسات، بالأداء و نتائجه و التحولات التي تجري فيها، اعتمادا على نتائج الأداء.

3. 2.أنواع الأداء للمؤسسات

ـالأداء الاقتصادي: يعتبر الأداء الاقتصادي المهمة الأساسية التي تسعى المؤسسة الاقتصادية إلى بلوغها و يتمثل في الفوائض الاقتصادية التي تجنيها المؤسسة من وراء تعظيم نواتجها، و يتم قياسه عادة باستخدام مقاييس الربحية بأنواعها المختلفة، و يعتمد في ذلك على سجلات ودفاتر المنظمة أو المؤسسة محل التقييم،و كذلك ما تعده من قوائم و تقارير ،ومن ثم فإن أدوات تقييم الأداء الاقتصادي هي التحليل المالي ،و مؤشرات مالية.

ـ الأداء الاجتماعي: يعد الأداء الاجتماعي لأي مؤسسة اقتصادية أساساً لتحقيق المسؤولية الاجتماعية داخلها،فهو يدرس مدى معالجة قضايا المساواة في العمل ، و القضايا المتعلقة بالصحة ،و التعليم ،و أمن الإسكان دون المساومة بالجودة و الربح و البيئة (Dubey & et al, 2020, p. 351) و يتميز هذا النوع من الأداء بنقص المقاييس الكمية المتاحة ،لتحديد مدى مساهمة المؤسسة في المجلات الاجتماعية التي ترتبط بينها و بين الجهات التي تتأثر بها ، مما يزيد في صعوبة إجراء التقييم الاجتماعي للأداء ،لذا يتطلب الأمر ضرورة بذل المزيد من المحاولات و الجهد لتوصل إلى مقاييس عادلة لتقييم الأداء الاجتماعي.

ـالأداء التكنولوجي: يكون للمؤسسة أداء تكنولوجيا عندما تكون قد حددت أثناء عملية التخطيط أهدافا تكنولوجية كالسيطرة على مجال تكنولوجي معين، و في أغلب الأحيان تكون الأهداف التكنولوجية التي ترسمها المؤسسة أهداف إستراتيجية نظرا لأهمية التكنولوجيا.

ـالأداء الإداري : يتمثل الجانب الرابع من جوانب الأداء في المؤسسة في الأداء الإداري للخطط والسياسات و التشغيل بطريقة ذات كفاءة و فعالية ،ويتم تحقيق ذلك بحسن اختيار أفضل البدائل التي تحقق أعلى المخرجات الممكنة ،و لتقييم الأداء الإداري يمكن استخدام الأساليب المختلفة لبحوث العمليات و كذلك البرمجة الخطية.

3. 3.مجالات الأداء

تستخدم المؤسسة الأداء في العديد من الميادين أهمها (**ادريس و آخرون**، 2009، **الصفحات** 42.47):

ـ ميدان الأداء المالي: وهو الميدان الذي يتعلق بالجانب المالي ،وهو وصف لوضع الوحدة الاقتصادية في الوقت الحالي ،و تحديد الاتجاهات التي تستخدمها للوصول إلى هدا الوضع من خلال دراسة المبيعات و الإيرادات و الموجودات ،و تستخدم لقياس النسب و المؤشرات المالية كالسيولة و الربحية و غيرها من النسب التي تتيح للوحدة الاقتصادية معرفة نقاط القوة و الضعف فضلا عن معرفة موقفها السوقي مقارنة بالوحدات الاقتصادية.

ـ ميدان الأداء المالي العملياتي: وهو المفهوم الذي يجمع بين الأداء المالي و التشغيلي اللذان يمثلان جانب الكفاءة التي تقوم أساسا على التوجه نحو أفضل استخدام للموارد المتاحة ،و في المجالات التي تعطي أكبر الموجودات إن هذا المثال يأخذ بعين الاعتبار مؤشرات و مقاييس عمليتيه كالحصة السوقية.

ـميدان الفعالية التنظيمية: يشير مفهوم الفعالية إلى قدرة و قابلية الوحدة الاقتصادية على تحقيق أهدافها من خلال التنبؤ بالمشاكل الداخلية و الخارجية التي ستواجهها في المستقبل و التكيف معها و وضع الحلول المناسبة و تعتبر الفعالية التنظيمية المعيار الذي يعكس درجة نجاح المنظمة في تحقيق أهدافها و التكيف مع البيئة.

ـ ميدان الكفاءة: يمثل مفهوم كفاءة المنظمة معيار الرشد في استخدام الموارد بشقيها الملموسة و الغير الملموس ،حيث أن المنظمة الهادفة للنمو و التطور لا أن تؤمن إمكانية استمرار تدفق مواردها لكي تعمل بشكل فاعل و مستمر.

4. الدراسة الميدانية

4. 1. مجتمع وعينة الدراسة

يشمل مجتمع الدراسة المؤسسات للصناعات التحويلية في ولاية سوق أهراس،نظرا لصعوبة إجراء مسح شامل لكل المجتمع، تم اختيار عينة إحصائية، وفق القواعد الإحصائية بما يخدم مصداقية نتائج الدراسة. شملت عينة 43 مؤسسة، تم اختيارها عشوائيا من مجموع المؤسسات الصناعات التحويلية.

4. 2. نموذج الدراسة

انطلاقا من مشكلة الدراسة وأهدافها، تقوم هذه الدراسة على أبعاد المسؤولية الاجتماعية و أثرها في رفع الأداء الاقتصادي، ومن خلال الربط بين متغيرات الدارسة، يمكن تلخيص النموذج كالتالي:

شكل1 عنوان الشكل: نموذج الدراسة

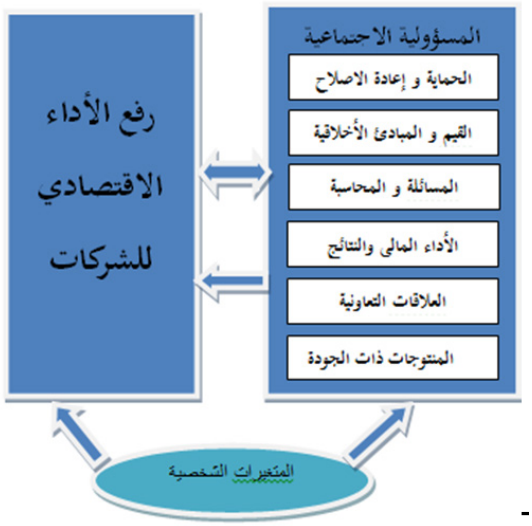

المصدر:من إعداد الباحثين

4. 3.اختبار صدق وثبات أداة الدراسة

جدول 1

عنوان الجدول: اختبار ثبات أداة الدراسة

العدد	ألفا كرومباخ
40	0.932

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS

يلاحظ أن معامل الثبات لجميع متغيرات الدراسة مرتفع مقارنة بالحد الأدنى المقبول الذي يقدر بـ 68% (Taber, 1277-2018, pp. 1276) حتى تكون الأداة مقبولة لإجراء الدراسة وقادرة على رصد المتغيرات،وقد قدرت قيمة ألفاكرونباخ بـ: 0.932، وهي قيمة ثبات عالية ومقبولة لأغراض إجراء الدراسة. بالرجوع لمعامل الصدق فهو يبرز أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه، ويحسب عن طريق حساب جذر التربيعي لمعامل الثبات، ويعرف **بصدق المحك**، حيث قيمته قدرت بـ 0.965، الملاحظ أن صدق المحك قيمته مرتفعة مما يدل على أن المقياس جيد للدراسة.

4. 4.الوصف الإحصائي لمتغيرات البحث

جدول 2

عنوان الجدول: الوصف الإحصائي لمتغير المسؤولية الاجتماعية

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
الحماية وإعادة الإصلاح البيئي	4.19	0.032	موافق
القيم والمبادئ الأخلاقية	4.03	0.434	موافق
المسائلة والمحاسبة	3.813	0.134	موافق
الأداء المالي والنتائج	4.557	0.401	موافق بشدة
الخدمات الفنية	4.032	0.250	موافق
العلاقات التعاونية	4.421	0.101	موافق بشدة
المنتوجات ذات الجودة	3.335	0.0254	محايد
المسؤولية الاجتماعية	**4,054**	**0.172**	موافق

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول 2، نجد أن المتوسط العام للإجابات العينة للمتغير (**المسؤولية الاجتماعية**)، قد بلغ : **4,054**، و هو اكبر من المتوسط الفرضي 3، و هذا يدل على توافق أفراد العينة على تطبيق المتغير المدروس في المؤسسات المستجوبة، من خلال مجموعة من المتغيرات المكونة للاستبيان ، نجد أن (**الحماية وإعادة الإصلاح**) البيئي مطبق بمتوسط يقدر بـ: 4.19 ،مما يدل على أن المؤسسات تعطي أهمية بالغة للعنصر البيئي ضمن إستراتيجية التسيير ،و عملت على أخلقت أنظمة التسيير بالاعتماد على (**مبادئ الأخلاق و القيم**)، و هو ما أكدته إجابات العينة بمتوسط 4.03 ، و في نفس اعتمادها على مبدأ (**المساءلة و المحاسبة**) للضمان الانضباط و حسن التسيير، و تقليل انحرافات الأداء، بتوافق قدر بـ: 3.813 الأمر الذي انعكس على (**الأداء المالي**) للمؤسسات المستجوبة ،بمتوسط قدر بـ: 4.557 ، و رافق هذا (**خدمات فنية**) لتساعد على حسن التسيير و تطبيق مبدأ المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات المدروسة، و كان متوسط إجابتهم بـ: 4.032، و انعكس ذلك على توافقهم في إجاباتهم على متغير (**العلاقات التعاونية**) باعتباره أساس المسؤولية الاجتماعية ، إذ ترتكز على العلاقات الغير الرسمية في تسيير تنفيذ الأهداف الإستراتيجية منها عن العلاقات الرسمية، باعتباره سريع الاستجابة و التقبل و الالتزام و ضمان حسن التنفيذ،و أخيرا كان متغير (**المنتجات ذات جودة**)، كأهم علامات نجاح تبني المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات، التي تقيس مدى تقبلها من قبل أنظمة التسيير،إذ توافقت بمتوسط قدر بـ: 3.335 .

جدول 3

عنوان الجدول: الوصف الإحصائي لمتغير الأداء الاقتصادي

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
زيادة القبول المجتمعي للمنتجات المؤسسة	4.15	0.085	موافق
فعالية محتلف الوظائف في المؤسسة	4.405	0.153	موافق بشدة
الكفاءة في تحقيق اهداف المشروع.	4.030	0.342	موافق
رفع معدل أخلقة العمل داخلة المؤسسة	4.203	0.559	موافق بشدة
تقليل من عيوب الأداء	4.232	0.358	موافق بشدة
معدلات متزايدة للرضا الوظيفي.	4.216	0.221	موافق بشدة
الأداء الاقتصادي	**4.206**	**0.286**	موافق بشدة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول 3 نجد أن المتوسط العام للإجابات العينة للمتغير(**الأداء الاقتصادي**)، قد بلغ :(4.206)، و هو اكبر من المتوسط الفرضي '3'،مما يدل على توافق إجابات العينة على الأداء الاقتصادي الجيد في العينة المستجوبة، و قد قسم إلى متغيرات نقيم من خلالها مدى توافق الإجابات للمتغير التابع ، و أولهما متغير (**زيادة القبول المجتمعي للمنتجات المؤسسة**) ، بمتوسط (4.15) ، يؤشر على نجاح المؤسسات بتعريف بمنتجاتها في السوق،و زيادة الرضا بين العملاء ،مما قلل درجة الرفض و المقاومة للمنتجات،الذي يعتبر نتيجة مباشر للمتغير (**فعالية محتلف الوظائف في المؤسسة**)، الذي توافقت عليه الإجابات بـ: (4.405) ،الذي يعتبر مؤشر نجاح تطبيق مبدأ المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات المستجوبة، و تتنوع الفعالية من فعالية: مالية، إنتاجية، تسويقية، جودة المنتجات،مدى تطابق المنتوج مع رغبات العملاء ..الخ،و تميز اتجاه إجابات متغير (**الكفاءة في تحقيق اهداف المشروع**) بمتوسط قدر بـ: 4.030، مما يعني أن المؤسسات قد نجحت تحقيق أهدافها بكفاءة و فعالية ،من ناحية الوقت، التكلفة، الأداء، الذي يعتبر نتيجة غير مباشر للمتغير (**رفع معدل أخلقة العمل داخلة المؤسسة**)،حيث كان متوسط إجابات العينة بـ: 4.203 ، و يتحقق من خلال عدد من المؤشرات منها: الرضا الوظيفي،نقص الشكاوي،تراجع معدلات التأخر عن العمل،نقص المنتجات المعيبة،درجة جودة مرتفعة ،و هو ما أكدته توافق إجابات العينة بمتوسطات على التوالي : 4.214 و 4.216 للمتغيرين : (**تقليل من عيوب الأداء**)و (**معدلات متزايدة للرضا الوظيفي**).

4. 5. اختبار فرضيات الدراسة

■ **اختبار علاقة الارتباط بين متغيرات الدراسة** : حددت الفرضية كما يلي:

H_0:لا يوجد علاقة ارتباط معنوية بين المسؤولية الاجتماعية وفعالية الأداء الاقتصادي للشركات عند مستوى معنوية 0.05.

H_1:يوجد علاقة ارتباط معنوية بين المسؤولية الاجتماعية وفعالية الأداء الاقتصادي للشركات عند مستوى معنوية 0.05.

(**سميحة**، 2017).

جدول 4

عنوان الجدول: علاقة الارتباط بينمتغيرات الدراسة

المحاور	معامل الارتباط
X	0.617
Y	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول 4 نلاحظ أن معامل الارتباط بين تطبيق المسؤولية الاجتماعية و الأداء الاقتصادي للشركات، قدرت قيمته بـ 0.617 ، بمستوى معنوية أقل من 0.05، ما يدل على أن العلاقة بينهما علاقة طردية متوسطة القوة.

■ **اختبار أثر المسؤولية الاجتماعية على فعالية الأداء الاقتصادي**: حددت الفرضية كما يلي:

H_0:لا يوجد أثر معنوي للمسؤولية الاجتماعية على فعالية الأداء الاقتصادي للشركات عند مستوى معنوية 0.05.

H_1:يوجد أثر معنوي للمسؤولية الاجتماعية على فعالية الأداء الاقتصادي للشركات عند مستوى معنوية 0.05.

جدول 5

عنوان الجدول: اختبار أثر المسؤولية الاجتماعية على فعالية الأداء الاقتصادي

المسؤولية الاجتماعية	معلمات النموذج		F	R^2	Sig
	A	B			
الأداء الاقتصادي	0.975	(0.068)	25.17	0.38	0.00

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS

من واقع الجدول 5 نجد أن قيمة Fالمحسوبة قدرت بـ 25.17 وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند درجتي حرية (1، 41) ، وفقا لذلك يتم قبول الفرضية البديلة ،وما يعزز ذلك أن مستوى الدلالة أقل من 0.05، إذ يوجد أثر معنوي للمسؤولية الاجتماعية على فعالية الأداء الاقتصادي للشركات عند مستوى معنوية 0.05، والملاحظ كذلك أن مقطع نموذج الانحدار سالب بقيمة 0.068 وهو غير دال إحصائيا، وعليه يمكن كتابة نموذج الانحدار كما يلي:

$$Y= 0.975x$$

5. خاتمة

من خلال الدراسة توصلنا إلى العديد من النتائج سواء النظرية و ميدانية ،التي تكشف أهمية المسؤولية الاجتماعية نظم التسيير الحديثة ، و تأثيرها الكبير على الأداء الاقتصادي الأمر الذي يسمح للمؤسسة برفع تنافسيتها في المحيط الذي تنشط فيه و زيادة القبول المجتمعي لمنتجاتها، ومن أهم النتائج و التوصيات التي توصلت لها الدراسة ، نذكر منها :

ـ النتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلى:

1-للمسؤولية الاجتماعية أهمية بالغة للشركات، خاصة في ظل التطور الاقتصادي الكبير و توسع مهام ومسؤولياتها.

2-للمسؤولية الاجتماعية تأثر مباشر الأداء الاقتصادي للشركات خاصة في شقها الإنتاجي والرضا الوظيفي .

3-المسؤولية الاجتماعية سيرورة متكاملة تمس مختلف جوانب المؤسسة.

4- للمسؤولية الاجتماعية تكلفة تتحملها المؤسسة.

من خلال الدراسة الميدانية تم التوصل إلى:

1. بينت نتائج الدراسة انه يوجد تطبيق المسؤولية الاجتماعية في الشركات المبحوثة، بمتوسط قدر بـ: 3.561 و بتباين يقدر بـ : 0.172 و هو ما يدل على وعي بأهميتها .

2. أظهرت الدراسة وجود ارتباط معنوي طردي متوسط القوة بين متغير المسؤولية الاجتماعية وفعالية الأداء الاقتصادي

3. بينت نتائج تحليل الانحدار وجود تأثير معنوي لمسؤولية الاجتماعية (مجتمعة)، فضلا عن وجود تأثير معنوي لكل متغير من متغيرات تطبيق لمسؤولية الاجتماعية على فعالية الأداء الاقتصادي.

4. أظهرت الدراسة أن تطبيق المسؤولية الاجتماعية يفسر نسبة : 38% و الباقي للمتغيرات أخرى.

5. وجود اتفاق حول العلاقات التعاونية ودورها الأساسي في ترسيخ المسؤولية الاجتماعية لدى الشركات المبحوثة.

6. وجود اتفاق حول تزايد معدلات الرضا الوظيفي لدى الشركات المبحوثة جراء ترسيخ مبادئ المسؤولية الاجتماعية.

استنتاجات الدراسة : من خلال نتائج الدراسة تم التوصل الى الاستنتاجات التالية :

1. وجود اتفاق على اهمية تطبيق المسؤولية الاجتماعية في الشركات الاقتصادية باعتبارها نظم التسيير الحديثة.

2. وجود اتفاق على ارتباط بين تطبيق المسؤولية الاجتماعية و رفع من الاداء الاقتصادي للمؤسسات الاقتصادية.

3. ايدت العينة المستجوبة على ان تطبيق متغيرات المسؤولية الاجتماعية قلل من اخطاء الاداء و رفع مستوى الرضا الوظيفي.

4. توافقت اراء العينة المستجوبة ان المسؤولية الاجتماعية تزيد من فرص تقبل منتجات المؤسسات في السوق .

5. توافقت اراء العينة ان المسؤولية الاجتماعية ترفع كفاءة الاداء بمختلف انواعه في المؤسسات الاقتصادية.

توصيات الدراسة

1.تعزيز القيم والمبادئ الأخلاقية على حساب متغير (التكلفة/ الربح).

1. تعزيز مبدأ المساءلة و المحاسبة في الشركات.

2. العمل على رفع جودة المنتجات/الخدمات في الشركات المبحوثة.

3. دعم روح المسؤولية الاجتماعية داخل أفراد الشركات المبحوثة.

4. رفع الوعي بأهمية الجانب الاجتماعي للمؤسسة .

5. العمل على دفع أصحاب القرار في الشركات الاقتصادية لتبني مبادرات مجتمعية تعمل على قبول أكثر للمؤسسات و منتجاتها في المحيط الذي تعمل فيه .

6. رفع الوعي بأهمية المحيط بمختلف جوانبه (البيئي ، النظافة ،التلوث ، المساهمة في المساحات الخضراء.....الخ) لدي أصحاب القرار في الشركات الاقتصادية.

تضارب المصالح

❖ يعلن المؤلفون أنه ليس لديهم تضارب في المصالح.

ـ المصادر والمراجع

Alian Alian Fernandez. (2000). Les tableaux de bord des décisions. Paris: édition d'Organisation.

Alian Fernandez. (2007). Alian Fernandez, Les nouveaux tableaux de bord des décideurs, 2éme édition. Paris: édition d'Organisation.

James Rowe. (2005). Corporate Social Responsibility as Business Strategy. UC Santa Cruz ، 04.

Jan Jonker. (2006). Jan Jonker .Marco De Witte, management model for corporate social responsability. netherland: nijmegen school of management.

Martine Maadanie، و al. (2009). Management et pilotage de la performance. Paris: Hachette livre.

Michel Capron، و et al. (2007). La Responsabilité D'entreprise. Paris: éditions la découverte.

Sahut, J. M., & et al. (2019). Corporate social responsibility and governance. Journal of Management and Governance, 901-912.

Latapí Agudelo, M., & et al. (2019). A literature review of the history and evolution of corporate social responsibility. International Journal of Corporate Social Responsibility 4:1, 1-23.

Dubey, R., & et al. (2020). Upstream supply chain visibility and complexity effect on focal company's sustainable performance: Indian manufacturers' perspective. Ann Oper Res 290, 343-367.

اعمر عزاوي، و وآخرون. (2011). دور المسؤولية الاجتماعية و البيئية للمؤسسة الاقتصادية في ارساء الثقافة البيئية، أداء المتميز للمنظمات و الحكومات. ورقلة: جامعة ورقلة.

جديدي روضة-جديدي سميحة. (06-07 ديسمبر 2017). الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية كطريق للاستدامة المؤسسات الصغيرة. ملتقى الوطني (اشكالية استدامة المؤسسات الصغيرةو المتوسطة في الجزائر) ، صفحة 05.

طاهر محسن الغالبي ، و وآخرون. (2005). المسؤولية الاجتماعية و اخلاقيات العمل (الأعمال المجتمع). عمان: دار وائل للنشر.

عبد السلام مخلوفي، و آخرون. (2012). تأثير معايير المسؤولية الاجتماعية على نشاط الشركات متعددة الجنسيات. الملتقى الدولي الثالث منظمات الأعمال و المسؤولية الاجتماعية، طلبة العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة بشار،14-15 فيفري. بشار، الجزائر: جامعة بشار.

علي لزعر. (2012). منهجية لطلبة الاقتصاد والتجارة والتسيير. عنابة، الجزائر: المعارف للطباعة.

محمد الصيرفي. (2007). محمد الصيرفي "المسؤولية الاجتماعية للإدارة " الطبعة الاولى. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر.

محمد الأكرم العدولي. (2002). العمل المؤسسي ،ط 1 . لبنان: دار ابن حازم.

محمد قويدري ، و آخرون. (2012). نحو صناعة سياحية في اطار رؤية تنموية مستدامة و مسؤولية. ملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال و المسؤولية الاجتماعية، يومي 14-15 فيفري. بشار، الجزائر: جامعة بشار.

مدحت محمد أبو نصر. (2015). المسؤولية الاجتماعية للشركات و المنظمات. القاهرة: لمجموعة العربية للتدريب و النشر.

ميسون محمد عبد القادر مشرف. (2009). التفكير الأخلاقي و علاقته بالمسؤولية الاجتماعية،رسالة مكملة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير . فلسطين: كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

وائل محمد صبحي ادريس، و آخرون. (2009). وائل محمد صبحي ادريس ،طاهر محسن منصور الغالبي ،أساسيات الاداء و بطاقة التقييم المتوازن . عمان: دار وائل للنشر.

وهيبة مقدم . (2014). تقييم مدى استجابة منظمات الاعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية، دراسة تطبيقية على عينة من مؤسسات الغرب الجزائري، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه. وهران الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة وهران.

ياسين غربي، و آخرون. (2016). المسؤولية البيئية و أخلاقيات العمل للمؤسسة الصغيرة و المتوسطة، 14 و 15 نوفمبر 2016، ص05. المؤتمر الدولي الثالث عشر حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة في تدعيم إستراتيجية التنمية المستدامة، يومي 14 و 15 نوفمبر. الشلف، الجزائر: جامعة الشلف.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

المؤلف بلال رحالية و آخرون (2022)، المسؤولية الاجتماعية و دورها في رفع فعالية الأداء الاقتصادي للشركات- دراسة ميدانية لعدد من الشركات الاقتصادية-، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 14، العدد 01، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر. ص ص: 207-215